Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذهب إليه فاليري حين عرّف الخطاب الأدبيّ بأنّه « الجوهر والعَرَضُ متّحدان »(23) أو على طريقة كروتشه (Croce) في إثبات أنّ الحقائق التّعبيريّة تتّحد في المنبع الصّادرة عنه، والمضمون والصّورة يتّحدان في الحقيقة التعبيريّة(24).

6 . 4 . 1 .

فإذا استقرّ لدينا أنّ الأسلوبية نظرية علميّة في طَرْقِ الأسلوب مثلما تقرّر لدينا أنّ أي نظرية نقدية لا بد أن تَحْتَكِم – فيما تستند إليه – إلى مقياس الأسلوب، ثم سلّمنا بأنّ الأسلوبيّة – على غرار المدارس النقدية – تسعى إلى بلورةِ نظريّةٍ في تعريف الخطاب الأدبيّ، أفلا يكفي ذلك كلّه حتى تصبح الأسلوبية ذاتُها نظريّةً نقديّةً فتكون بديلا عن النّقد الأدبيّ عامّة ؟

إنّ الذين جازفوا بالجواب إثباتا وقد أسلفنا الإشارة إلَيْهِم قد أخطؤوا التّقدير في تنزيلِ العلم منازلَه الحقيقيّة، أو هُمْ غَفَلُوا عن قواعده الأصوليّة فضلّوا سُبُل التخمين حينما

(23) ص 291 من : *De l'Enseignement de la poétique au Collège de France* - Vérité V - Paris - Gallimard - 1945.

(24) ذكره لطفي عبد البديع : التركيب اللغوي للادب ص 86 .